Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● المقطع الأول (١ ــ ٢٠): بعد هذا المفتتح المدرسى (ألا حبذا..) وهو مناسب ولائق تماماً لافتتاح درس الحياة، وإن كان ثقيلاً إبداعياً؛ وبعد هذا التشبيه ببسمات الحياة وأنفاس الريحان تلك المقدمة التى لا تستغرق سوى أبيات ثلاثة يلتقط الشاعر الخيط الخفى ويبدأ من البيت الرابع رحلة المجهول. يتجلى ذلك فى استعماله (المبنى للمجهول) فى: (يُراح.. ويُغدى) ويمضى الشاعر فى تقديم لوحات قصيرة: الأولى (٤ ـ ٦) القطيع المنحدر نحو المجهول على مشرق الشمس والمغرب. الثانية (٧ ـ ٩) الأفراخ الزغب وهى تحاول النهوض والخطى المتعثرة. وإذا كانت هذه الأفراخ تروض الجناح فى البيت السابع، فلنا أن نرى جناحاً.. آخر فى البيت الثامن لا يؤتمن. وشتان بين الجناحين. وتبدأ جدلية الصور وتداخلها من هذين البيتين حتى تصل على سبيل المثال إلى نقله أخرى من البيت (١٥)

تشول بإبرتها في الشباب

وتقـــذف بالسم فى الشُيّب

ويلتقط الشاعر هذا التناقض فى البيت التاسع (العصافير الزغيبة/ المها المعربدة)؛ وكذلك هذا الجرس (المطرب حينا، الزاجر الناهى حينا آخر البيت ١٣)، والأبيات (١٤ ـ ١٦) محاولة لتجسيد الحياة والأقدار فى صورة العقرب. ويستعمل الفعل (تشول) وهو من أقوى الأفعال الدالة على فعل العقرب إذا تأهبت للدغ. يقول المتنبى: (واصفاً الخيل وقد كرت بفوارس يرفعون القنا)

شوائلَ تشوالَ العقارب بالقنا:

على أن هذه العقرب، وهى تشول بإبرتها للشباب، قد تقذف سمها فى الشيوخ. وتلك من المفارقات التى يلتقطها الشاعر ليواصل بحثه فى قانون الحياة...